واشنطن تفسر اعتبار بايدن السعودية "منبوذة": قصد قضية خاشقجي

جددت الولايات المتحدة تصريحاتها الإيجابية بحق السعودية، مع قرب الزيارة التي من المقرر أن يجريها الرئيس "جو بايدن" إلى المملكة، حيث اعتبرتها "شريك مهم"، وبررت تصريحات سلبية سابقة.

جاء ذلك على لسان المتحدث السابق باسم وزارة الدفاع الأمريكية "البنتاجون"، "جون كيربي"، حيث فسّر في مقابلة مع شبكة "سي إن إن"، الخميس، تصريح "بايدن" بخصوص اعتبار السعودية دولة "منبوذة".

وقال المتحدث الذي يشغل حاليا منصب المنسق لمجلس الأمن القومي الأمريكي للاتصالات الاستراتيجية: "الرئيس كان يرد طبعا على مقتل (الصحفي السعودي) جمال خاشقجي.. وهي عملية قتل قامت بها هذه الإدارة في الواقع لتطبيق إجراءات المساءلة للمملكة العربية السعودية.. لكن السعودية شريك مهم. والرئيس يؤمن بذلك".

وأضاف: "يعتقد الرئيس أيضا أن من المهم بالنسبة له أن يكون مستعدا وقادرا على مقابلة القادة في جميع أنحاء العالم، بصرف النظر عن هويتهم، ومن يمثلون، إذا كان ذلك في الواقع سيؤدي إلى تحسين مصالح الأمن القومي للولايات المتحدة".

وتابع: "وفي هذه الحالة، يعتقد الرئيس تماما أن هذا هو الحال. الآن، ليس لدينا رحلة إلى المملكة العربية السعودية للإعلان عنها أو الاجتماعات للتحدث عنها على وجه التحديد. لكن السعوديين هم مفتاح في جميع أنحاء المنطقة، وبصراحة تامة، في جميع أنحاء العالم..".

وبرر التقارب مع المملكة بالقول: "من حيث مساعدة مصالح أمننا القومي. انظروا، طيارونا طاروا مع طياريهم وضربوا الصواريخ وضربوا أهدافا ضد داعش، وبحارتنا وسفننا أبحروا بسفنهم في البحر الأحمر ومهمات مكافحة الإرهاب".

ويخطط "بايدن" لزيارة المملكة هذا الصيف، وهي زيارة لاقت انتقادات من بعض الديمقراطيين البارزين، وسط حاجة أمريكية لحث المملكة على ضخ مزيد من النفط لكبح ارتفاع الأسعار.

وشهدت العلاقات السعودية الأمريكية خلال الآونة الأخيرة، "تباينات وفتور ووجهات نظر مختلفة" في عدة قضايا، أبرزها: الملف النووي الإيراني، والحرب في اليمن، وجريمة اغتيال "جمال خاشقجي".

وبسبب حالة الغضب من اغتيال "خاشقجي"، تعهد "بايدن" عند توليه منصبه في يناير/كانون الثاني 2021 بإعادة تقييم العلاقات مع السعودية، كما رفض التواصل مع "بن سلمان" ووعد بأن يجعل المملكة "منبوذة".

المصدر | الخليج الجديد